# الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المديـــر
عبد الله كنـــون

العـــدد 542 السنـة 24

فاتـــح محـــرم 1408

27 غشـــت 1987

الايـداع القـانونى 17 ـ 62

ثمن العـــدد : 1،50 هرهـم


## قال تعالى

افمـن يـعـلـم انما انـزل
اليـــك مـن ربـك الحـــق
كمـن هـــو اعمـى انـمـا
يـتـــذكـر اولـــوا الالبـاب
الذيـن يوفـــون بعهد اللـــه
ولاينـقـضـــون الميـثـــاق

صدق الله العظيم

## الدين والسياسة

**من اراء ابن خلدون التى يستغربها الكثيـــر مـن الباحثين قوله ان العرب لا ينقادون الا لزعامة دينية ، وبذالك يفسر ما كان لهم من دولة ايام الخلفاء الراشديين ومـــن نهـج على طريقهم من ذوي الحكم والسلطان ، ومن السهـل نقض هذه النظرية باول خليفة اتى بعد الخلفاء الاربعـــة ، وهو معاوية صاحب سياسة الشعرة ، الا ان يراد بالديـــن ما جمع بين الشريعة والتعاليم ولو في الجملة ، مـــع ذالك ان المواقف الخالدة في التاريخ العربى والاسلامى بعـد الخلافتين الاموية والعباسية ، ويبقى هى رد هجوم الطبيين المتعصبين على الشرق العربى والقـــدس الشريـــف ، الحملة التتارية المتوحشة على بلاد الخلافـة الاسلاميـة ، ووقعة الزلاقة التى احتفظت بالاندلس لزهاء اربعة قرون ، وفتح القسطنطينية ، وهذه كلها معارك كان قادتهـا غيـــر عـــــرب :**

**ولعل ابن خلدون كان ينطلق في رأيه من منظور يتوافق ومنظورنا اليوم الى واقع العالم العربى وما هو عليـــه من تمـزق وتشتت وضعف الرابطة الدينية والسيـاسيـــة معا بين القادة وتشتت وضعف الرابطة الدينية والسياسية لا نحتاج ان نستدل عليها بما يعرفه الجميع من قمـــع الحركات الاسلامية في كثير من البلاد العربية تـــارة باسم محاربة التطرف الدينى ، وأخرى بالعداء السافر للدين الذى تنطوى عليه بعض الاحزاب الحاكمة في هذه البـلاد ، فلا محل اذن لقيام حكم اسلامى ورابطة دينية بين العـــرب وحالهم هو ما نعـــرف :**

**واما السياسة فهي ايضا غير واردة ولـــو كـانت هناك سياسة عربية مخططة يأخذ بها الجميع لمـا تاجـل اجتمـاع الامة العربية اكثر من مرة ، برغم ما يعيشه العرب من ازمات سياسية خانقة ، ولما اجتمع وزراء الخارجيـــة العرب أخيرا في تونس ، وهم متوجسون بعضهم من بعض ، ولم يستطيعوا ان يخرجوا بقرار الا قرارا يغض الطرف عن مشاكلهم الحقيقية ويزكى الوضع الراهن ، رعيا لخـــاطـر هذه الدولة او تلك التى هواها مع غير العرب او التـــى تعيش على المعونات العربية اتقاء لشرها وكفا لخطرهـا على الوحدة العربية ، وهم يرون ما تجـره من أذى علـــى قطر عربى مجاور وما تصبه على اللاجئين الفلسطينيـــن من نصب وعـــذاب :**

**وبالجملة فلا دين ولا سياسة تتحكم في المصيـــر العربى حاليا ويعلم الله ماذا سيكون عليه الامـــر بعـــد مرور عقد آخر من السنين ان لم يتدارك الله برحمته هـذه الامة التى كانت خير أمة اخرجت للناس (كنتم خير أمـــة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكـــر وتومنـــون بالله) :**

## حديـــث الهجـــرة


للأستـــاذ محمـد الكتـــانـــي


**هكـــذال قـال ـ ص ـ :**
والله انك لأحب أرض اللـــه الى الله ، وانك لأحب أرض الله الي ، ولولا ان أهلك أخر جونى منك ما خرجت بهذه الكلمـــات التى تفيض بالحب الشديـــد والحنان الكبيـــر ودع ـ ص ـ مسقط راسه مكة المكرمة التـى شب على أرضها وترعرع وبيـن بطاحها نزل عليه الـــوحي ، فكان داعيا الى اللـــه باذنـــه وسراجا منيرا ، بيد ان الكفـــر كان عاتيا ، مؤامرات تدبر على أعلى المستويات وفتن تحـــاك كلما سنحت الفرص والضغـوط تمـارس بمنتهى القسوة علـــى أتبـاع رسول الله الذين دخلـوا في دين الله ، فماذا يصنع رسول الله وهو ما زال في مركز الضعف، وقد أخذ علن نفسه من قبل أن لا يرتد الى الوراء حين أعلـــن عن ارادته بقوله : والله لـــو وضعوا الشمس في يمينى والقمر في يسارى على ان أترك هـــذا الامر ما تركته حتى يظهـــره الله أو أهلك دونه :

وكخطوة أولى في بث الاسلام واسمـاع صوته خارج الجزيرة العربية أشار ـ ص ـ علـــى بعض أصحابه بالهجرة الـــى الحبشة قائلا : لو خرجتم الـى ارض الحبشة فان بها ملكـــا لا يظلم عنده أحـد وهـى أرض صدق حتى يجعل الله لكـــم فرجا مما أنتم فيه :

ومكث ـ ص ـ مع بقيـــة أصحابه بمكة في انتظار أمـــر الله بالهجرة الى المدينة التـى كان أهلها يتطلعون في لهفة الى رؤية الرسول الكريم الـــذى سينتشلهم من أرجاس الجاهلية ويطهرهم تطهيرا ، ذلكـــم الرسول الذىبايعوه من قبـــل على أن يمنعوه مما يمنعـــون منه نساءهم وأبناءهـم ، وأذن الله تعالى بالهجرة الى المدينـة فأخذ العدة واستصحب ابا بكر الصديق معه وأخذ مسلكه الـى المدينة ، وما أن علمت بذلـك قريش حتى تارت ثائرتهـــا وأعلنت حالة الطـــوارىء في صفوف جيشها فرسموا مخططا يقضى باغتيال رسول اللـــه عن طريق آختيار شاب قـــوي من كل قبيلة ثم يجتمع عليـــه هؤلاء الشباب فيميلون عليه ميلة واحدة ويضربونه ضربة تقضى على حياته وتفرق دمه بيـــن القبائل ، ولكن مخططهم جـاء بالفشل ونصر الله رسولـــه : (اذا أخرجه الذين كفروا ثـــاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقـول لصاحبه لا تحزن ان اللـــه معنا ، ) وواصـــل ـ ص ـ صحبة الصديق مسيرته حتـى المدينة المنورة حيث كـــان الاستقبال رائعا وأقام بيـــن أهله واخوانه وأحبـــابه من المهاجرين والأنصـــار فانشأ مجتمعا اسلاميا تسوده الأخـوة الصادقة والمحبة الخـــالصة لكن المسلمين كانت أنظارهم مشدودة الى مكة مسقط الرأس وموضع الأهل والاحبـــاب ومتار الذكريات الحسان وانهم لكذلك اذا بالرسول يخبرهـم برآياه الصادقة : القى صـدق الله رسوله الرؤيا بالحـــق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكـــم ومقصرين لا تخافون) :

وفي شهر ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة خرج ـ ص ـ بجمع كبير من المهاجريـــن والأنصار متوجهين الى مكـــة لأداء مناسك العمرة لا غيـــر ، ولكن الخصوم اعترضوا سبيله رغم نيته الصادقة التى أكدها بايفاد عثمان من عفان الـــى صناديد قـريش ووجهـائهـا ليعرف لهم عن حقيقة الامـــر ولكن الزعماء احتبسوا عثمـــان وأذاعوا مقتله ، فدعا ـ ص ـ الى البيعة فكانت بيعة الرضـوان المعبر عنها بقوله تعالى : (لقـد رضي اللـه عـن المومنـيـــن اذ يبايعونك تحت الشجـــرة) ولما تمت البيعة انتهى الـــى رسول الله ان الذى بلغـــه عن قتل عثمان باطل وفـزعـت قريش بهذه البيعة وارتعشت فرائصها فأوفدوا الى رســـول الله من يبرم معه الصلح وبعـد أخذ ورد وقعت وثيقة الصلـــح التى جاءفيها :

1 ـ وضع الحرب عن الناس عشر سنين لا اسلال فيهـــا ولا اغلال :

2 ـ وأنه من أحب ان يدخـل في عقد محمد وعهده دخل فيه :

3 ـ ومن أحب ان يدخـــل في عقد قريش وعهدهم دخـــل فيه :

4 ـ وأنك ترجع عنا عامـك هذا فلا تدخل علينا مكة :

5 ـ وأنه اذا كان عام قابـل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت بها معك سلاح الراكب ، السيوف في القرب لا تدخلهـا بغيرها :

### تهانينا بالعام الهجـرى الجديـد 1408

**تغتنم صحيفة الميثاق حلول العام الهجرى الجديـد لترفع الى حضرة أمير المومنين جلالة الملك الحسن الثانى أسمى عبارات التبريك بهذه المناسبة الاسلامية الجليلـة ، سائلة الله عز وجل أن يحفظه بما حفظ به الذكر الحكيـــم ويقـر عينه بولي العهـد الامير الجليـل سيـــدى محمد وصنـــوه مولاي رشيـد وسائر أفـراد الاســرة الملكيـــة الشريفة :**

**كما ترجو الميثاق أن تكون هذه السنة فاتحة خيـر وسعـادة على الأمـة الاسلامية فتنبـذ الخـــلافـات وتوحـد الصفـوف وتحيى معالـم الدين وترفـع منـار الاســلام لخيـــر المسلميـــن أجمعيـن ، والله سميـــع مجيـــب :**

# كتاب : الحريم السياسي يمس المقدسات ويحرف النصوص القرآنية

(الحلقـــة الثـانيـــة)

للأستاذ عبد الغفور النـــاصـــر

ابتدأ الكاتب عرضه بقوله : لعل الفصـــل الخامس من «الحريم السياسي» وهو بعنوان «حجـــاب» من أكثر فصـــول الكتاب فائدة ومتعة ، ثـــم يقول : تلاحظ فاطمة المرنيسي أن الطبري يـروى دوافعهـــا المباشرة ، أي دون ان يهتـــم بأسباب غضـــب الرســـول ومصدرا نزعاجه ، أما نحن فاننا حين نطبق الامر الالهى الـوارد في سورة العلق «أمر ، اقـرأ ، أي نمعن التفكير للعبـور مـن قشرة الحدث الى لبه ، فسـوف ندرك بسهولة من خلال مطالعة متانية ومفتوحة للآية ، كيـف ان النبى وهو انسان تعتريـــه حالات انسانية طبيعية ، أي انه يحزن ويفرح ويغضـــب ويتالم الخ :

من قال غير هذا ياكاتبـــة ، وما كنت تنتظرين من الطبـرى أن يقول ، ان القرآن يؤكـــد بشريـة الـرسول وانفعـالاته واهتماماته كاي انسان ، لقـد قال تعالى : ولقـد ارسلنـــا رسلا من قبلك وجعلنـا لهـم أزواجا وذرية ـ 1 ـ وصـور القرآن شخصية الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ كما تكلم على اجتهاداته وانفعالاته واهتماماته فقال عن اجتهاداته ما كـان لنبيء أن يكون له اسـرى حتى يثخن في الارض ـ الاية (2) وقال ـ عفا الله عنك لـم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبيـن ـ (3) وقال : ـ ما كان للنبيء والذين آمنوا ان يستغفر واللمشركيـن ولو كانوا أولى قربى «الاية (4) وقال فيما يتعلق بانفعـالاتـه واهتماماته : «لعلك باخـــع نفسك الا يكونوا مومنين «(5) وقال : «عبس وتولى ان جـاءه الأعمى» (6) لهذا كان انزعاجه من مكوث بعض المدعوين ، بعد ان انصرف الجميع ، أمـــرا عاديا صادرا عن شعـــور انساني راق ، وهو في هـــذا التصرف يشرع لامتـــه أدب الضيافة ، فلم يشأ ـ صلـى الله عليه وسلم ـ أن يجابههم بسوء حتى فهموا وانصرفوا ، ولو أعلمـوا كان ذلك عليهـم عزيزا كما قال أنس رضى الله عنه ، وكان ـ صلى الله عليـه وسلم ـ اشد الناس حيـاء ولهذا قال تعالى : «ان ذلكـم كان يؤذى النبيء فيستحـي منكم والله لا يستحيي من الحق قال اسماعيل بن ابى حكيـم : وهذا أدب أدب الله به الثقلاء ، وقال ابن أبى عائشة في كتـاب الثعلبى : حسبك من الثقـلاء ان الشرع لم يحتملهم ، (7) :

وهذا ما يمكن ان يوخذ من آية الحجاب وغيرها من الايـات التى عبرت عن اهتماماتـه وانفعالاته صلى الله عليه وسلم، اما اذا أرادت الكاتبة ان تضيف شيئا آخر مما روجه الحـاقدون على هذا الدين وعلى رسولـه ، ورووا أحاديث واهية لا تتناسب مع مقام العصمة والتكريـم الذى كرم الله به رسولـه واثنى عليه بقوله : «وانك لعلى خلق عظيم» فهو تطاول منهـا على مقام الرسالة ، وتحريـف للنصوص ، وسنعرض فيمـا بعد لقضية زواجه ـ صلى اللـه عليه وسلم ـ من زينب بنـت جحش رضى الله عنها بعـد طلاقها من زيد ابن حارثة رضى الله عنه :

وقد ورد في عرض الكاتـب : ويبدو من نص الاية ان خلقـا كثيرين حضـروا في هـذه المناسبة بينهم مـدعـوون وغير مدعويين ، اما قوله : ان خلقا كثيرين حضـروا فهـو كذلك ، فان الروايات تـؤكـد هذا ، فقد أخرج البخارى عـن انس بن مالك رضى الله عنـه قال : «بنى صلى اللـه عليـه وسلم ـ بزينب بنت جحـش بخبز ولحم فارسلـت علـى الطعام داعيا ، فيجيء قـوم فياكلون ويخرجون ، ثم يجيء قوم فياكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه ، فقلت يارسول الله : ما أجد أحـدا ادعوه ، قال : «ارفعوا طعامكم» وبقى ثلاثة رهط يتحدثـون في البيت الحديث :

وفي رواية ابن أبى حاتـم ، قال : اذهـب فادع فلانـا وفلانا ، فسمى رجالا كثيـرا وقال : «ومن لقيت من المسلمين» فجئت والبيت والصفة والحجرة ملأى من الناس «الحديث الخ ، وقد بلغوا على ما ذكر في الحديث ثلاثمائة :

اما قول الكاتب : وغيـر مدعوين ، فهـذا مـن تنميـق عرضه ، فان كلا من الطبـرى والقرطبى وابن كثير وغيرهم ، لم يذكروا انه دخل في هـذه المناسبة الى بيت رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلـم ـ أحد غير مدعو ، بل ان الروايـة عن أنس «عريف الحفل» كمـا وصفه الكاتب ، تقول : فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه ، فقلت يا رسول الله : ما أجد أحـدا ادعوه ، فقـال : «ارفعـوا طعامكم» (8) :

نعم ان الاية تتضمن آدابـا لم تكن تعرفها الجاهليـة في دخول البيوت حتى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلـم ، فقد كان الناس يدخلون البيوت بلا اذن من أصحابـها ـ كما جاء في سورة النـور الآيـة الخاصة بالاستئذان ـ وربمـا كان هذا الحال أظهر في بيـوت النبى صلى الله عليه وسلم ـ بعد أن اصبحت هذه البيـوت مهبط العلم والحكمة ، وقـد ذكرت الاية أن مجيئهم للطعام منتظرين نضجه من غير دعـوة أو بقاء هم بـعـد الطعـام منتظرين نضجة من غير دعـوة أو بقاءهـم بعد الطعـام مستانسين للحديث ، ، كـان يؤذى النبى فيستحيى منهم : 9

ولابد مـن وقفـة مـع الكاتبة عند قولها :

واذا عدنا الى أسبـاب النـزول ، نـزول الآيـات القرآنية ، لاحظنا أنه في تلـك الفترة التى أسميناها حقبـة الحوار بين السمـاء والارض ، كثيرا ما تمضى فترة زمنيـة قصيرة أو طويلة بين اللحظـة التى تعترض فيها الرسـول او تعرض عليه مشكلة ، وبيـن اللحظة التى ينزل فيها الحـل ـ الوحي ـ :

انها ـ كما تقول مؤلفـة كتاب الحريم السياسى لحظات يتدفق فيها الزمن مشحـونـا بالرجاء ، اما في هذه المسالـة ، فقد كان الوحي فوريا ونـزل بسرعة صاعقة لا تتناسب مـع الايقاع النـفسى المعتـاد ، ولا تتطابق بالخصوص مـع ما عهد عن النبى من طبـع هادىء ، لقد كان الرسـول معروفا بقدرته الفائقة على ضبط النفس ، وقد تعـود النـاس منه أن يمضى أياما كاملـة في التأمل والتفكير :

لا ندرى ما وراء هذا التساءل ، ان مثل هذه التسـاؤلات وردت كثيرا في الدراسات الاستشراقية حول بعض الآيات القرآنيـة ، وكان الغرض منها القـاء الشبه في وسط بعض المثقفيـن من المسلمين الذين تربـوا في من علومهم :

احضان الاستشراق ، ورضعوا

**الهوامش :**

1) الرعد : 39
2) الانفال : 68
3) التوبة : 43
4) التوبة : 113
5) الشعراء : 2
6) عبس : 1 ـ 2
7) القرطبـى ، ج : 14 ، ص ، 224
8) ابن كثير ، ج : 3 ، ص ،504
9) في ظلال القرآن ، ج : 6 ، ص 607 ـ 609

# حديـــث الهجـــرة

تتمـة الصفحة 1

ولمـا فرغ مـن الصلـــح والكتابة ، أشهد على الوثيقـة رجالا من المسلمين ورجـالا من المشركين :

ولاشك ان تلك الشـــروط مجحفة بالنسبة للمسلمين وقـد تضايقوا منها الا ان النبـى ـ ص ـ قبلها تلبية لأمر ربـه وفي شهر ذى القعدة من السنـة السابعة للهجرة دخل رسول الله والمسلمون الى مكـة وأقـامـوا بها ثلاثا وفقا البنـود الصلـح وأدوا العمرة ، وتضاعف حنين المسلمين الى مكـة واشتـد شوقهم الى فتحهـا وايضـا تطلع الرسول الكريم الى الفتح المنتظر

ويشـاء اللـه ان ينقض المشركون العهد الذى دخلـت بمقتضاه قبيلة خـزاعـة في حزب رسول الله وقبيلة بكـر في حزب قريش فهاجمت قريش خزاعة غدرا ونقضوا الميثـاق المبرم وتجهز ـ ص ـ لفتـح مكة وبدأ الزحـف بعشـرة الاف مقاتل في شهر رمضان مـن السنة الثامنة ، ولما وصـل ـ ص ـ الى (مر الظهران) خرج أبو سفيان ليتعرف الاخبـار فقابلته الطلائع وأدركه حـرس الجيش وسيق به الى رسـول الله ، حيث قال لـه ـ ص ـ ويحك ابا سفيان ألم يـان لك أن تعلم انه لااله الا اللـه ؟ قال : بأبي أنت وأمـي مـا أحملك وأكرمك وأوصلك والله لقد ظننت أن لو كان مع اللـه غيره لقد أغنى عنـي شيئـا بعد ، قال ـ ص ـ : ويحك يـا أبا سفيان ألم يان لك ان تعلم انى رسول الله ؟ فقال بأبـى أنت وأمى ما أحلمك واكرمـك وأوصلك ، أما هـذه فـان في نفسى منها حتى الان شيئـا ثـم أسلـم :

وتجلت عظمة الرسـول في ايثاره السلم على الحرب في هذا الفتح المبين فقد دخـل مكـة دون اراقة دم وأمن حياة الناس ورأى ان مكة لا تقاوم فآستوقف راحلته وانحنى شكرا لله،وطاف بالكعبة وفتحت له الكعبـة فدخلها وحطم ما فيها من أصنام ثم نادى يا أهل مكة ما تـرون أنى فاعل بكم ؟ قالوا خيـرا ، أخ كريم وابن أخ كريم وهنـا وصل ـ ص ـ الى قمة الانسانية وضرب المثل الاعلى في العفو عند المقدرة فيعلنها صريحـة ليس فيها لبس ، واضحة لا غمـوض فيها : اذهبوا فأنتم الطلقاء :

# كتاب الحريم السياسي

## ذيل من ذيول الحقد على الاسلام

بقلم الاستاذ
عبد الصمد العشاب

أصدرت الكاتبة المغربية فاطمة المرنيسي كتابا باللغة الفرنسية تحت عنوان: الحريم السياسي، وقام السيد باهي محمد بنشر عرض باللغة العربية عن فصول الكتاب نشرته جريدة الاتحاد الاشتراكي في عددين المؤرخين بفاتح و8 يوليوز 1987 وجاء أسلوب العرض متحمساً ويكاد يكون مضيفاً بعض الاضافات مايوحي بنوع من التوجيه لم يستطع باهي البوح به منسوباً اليه حتى واتته الفرصة ليتستر تحت مظلة التعرف بكتاب غيره .

والمهم أن الكاتبة فاطمة المرنيسي المعروفة الان بأبحاثها الاجتماعية ، نهجت في كتابها الجديد نهجاً موسوماً بالتحدي لما أسمته بالتراث ومن خلاله هاجمت عمق التشريع الاسلامي ونالت من الرسالة السماوية .

ولعل الذين اطلعوا على التعريف بالكتاب سواء بمجلة لام الف باللغة الفرنسية أو جريدة الاتحاد الاشتراكي بالعربية قد أدركوا ما تحاول الكاتبة الوصول اليه عن طريق النظر في كتب التفسير والحديث والسيرة المنعوتة عندها بكتب التراث وبدون امتلاك وسائل الفهم لهذه الكتب وبدون معرفة بروح التشريع الاسلامي وربما بدون أي اطلاع حقيقي ومجرد لما يقصد اليه الاسلام من تكريم المرأة المسلمة وصونها عن كل دنس وجعلها أداة فعالة في المجتمع عمدت الكاتبة بتعثر مخجل الى اخضاع المفهوم الاسلامي عن المرأة الى ايدلوجيتها وسوسيولوجيتها محتجة بما استنبطته خطأ مما لانطيل بايراده لانه تحريف وتزييف ، وذلك مثل مسألة الحجاب التي أدعت أنه قانون محدود بوقت وخاص بنساء النبي دون غيرهن من بقية النساء المؤمنات وكذلك تدنيها في الحديث عن الجنس ومحاولتها اظهار رسول الله (ص) بمظهر الخالي من العصمة الى غير هذا من ألوان الاستهزاء الفاضح بالدين الاسلامي وتعاليمه .

وسأقتصر على بسط الكلام في نقطة واحدة مما ذكرته في كتابها ، والذي يعتبر الان تحدياً مثيراً من الكاتبة وتقليداً منها لمن سبقوها في القديم والحديث من الطاعنين في الاسلام وتعاليمه فقد أشارت الى ما يفيد تولية الامامة الكبرى للمرأة، ولما اصطدمت بالنص الصريح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» راحت تطعن في صحة الحديث وتشكك في قيمة راويه كأنها أحاطت علماً باصطلاح علم الحديث وكيفية معرفة الصحيح من المعلول وأحاطت علماً كذلك بسير الرجال والرواة وعرفت المجروحين من المعدلين ! والحقيقة التي تجهلها الكاتبة عن قصد أو غير قصد أن الاسلام أعطى المرأة حقوقاً وأوجب لها واجبات وكرمها ورفع منزلتها من الحضيض الى أعلى مقام سواء في البيت أو في معترك الحياة ضمن المجتمع جاء ذلك في كتاب الله وسنة رسول الله وبينه المفكرون المسلمون وغيرهم وقرره الكتاب الاجتماعيون وسالت به آلاف الاقلام مما أصبح معه الكلام فيه مجرد ترديد لحقيقة جلية ساطعة لا تجدي في محوها عن الاذهان نزوة كاتبة أو حماقة عارض ، وفي مفهوم المسلمين حيثما وجدوا أن المرأة لايمكن أن تتولى منصب الامام والوالي وقاضي القضاة والقيادات العامة مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) وسيبقى هذا المفهوم سارياً ما دام الاسلام والمسلمين وجود ، أما الحديث عن تغيير هذا الامر فهو ضرب في حديد بارد ، وحلم مزعج لأصحابه ، ولئم لواقع حالهم سيما وأن النماذج المعاصرة في الغرب والتي جرأت من يطالب بتطبيق مثيلها في الاسلام بموجب المناداة بالمساواة بين الجنسين لاتحقق المراد ، لان تولي المسؤولية مباشرة وهي التي

(البقية في صفحة 6)

# ولكن! الحق أحق ان يتبع

بقلم الاستاذ مصطفى أصبان الحسني

أبعن حون وآخر أعداء الاسلام يتطاولون علينا بالطعن في ديننا يساعدهم في ذلك خصوم الاسلام الذين يتاجرون بسمعته اقتصاديا لايهمهم في هذا العنت شعور المسلمين بل همهم الاكبر هو جمع المال بأي وسيلة من الوسائل ، فرمسوفنا في عقيدتنا التي هي اغلى المحرمات ، ونحن نائمون يعملون في باطلهم ونحن لانعلم في حقنا ومما آلمني كثيراً في هذه الايام ، أن وقع نظري في السوق على بعض الصور الخطيرة التي تعكس قصص القرآن بشكل مزيف وباطل كما تشوه شخصية سيدنا يوسف عليه السلام وجانبه زليخة كاسية عارية وقد كشفت الصورة عن فخديها كل هذا يزيد في اشعال نار الشهوة الجنسية بين الفتيان والفتيات حبذا لو اخرج هذا المروج قصصاً عن الانبياء والمرسلين في شكل كتيبات تقرب للبنين والبنات فكرة التعالي على السوء والفحشاء من لدن يوسف عليه السلام لكان هذا افيد في منطلق التربية السليمة و لكننا نجد العكس هو الرائج ، ولا يسعنا الا ان ندعو لهذا المروج بالهداية والتوبة النصوح ونقول له نحن لا نحتاج الى مثل هذه الصور لاقناعنا بأن هذا يوسف وتلك زليخة اننا نؤمن بجميع الانبياء والمرسلين ونحن مسلمون وبلدنا مسلم وابن الاكرمين يوسف عليه السلام الذي تشوه سمعته وتسيء الى خلقه ، هو في الاصل برهان من الله تعالى ليعطينا مثالا وقدوة في كيفية الانقاء من الفاحشة وسؤها ان الله تعالى بعثه لنا ولنا جميعاً ولامثالك الذين يتعلقون ولا يزدادون الا بعداً من الله فما حدث ليوسف عليه السلام كما نعتقد ليس سلوانا ابعن حون وآخر أعداء الاسلام يتطاولون علينا بالطعن او تسلية او اشباعاً لنزوات النفس الامارة بالسوء لكنه موقف التربية الحقة بالبرهان لاكما تتوهم أنت وغيرك ثم جاء في الصورة الشائنة سيدنا ابراهيم وهو مرتد للباس واسع ولحيته بيضاء تمتد الى الصدر حيث يتسلم السكين من رسول لعله جاء من السماء وهذا مما توحي به الصورة وهو مكشوف الذراعين بهذه اليسرى كبش وباليمين مدية وولد سيدنا ابراهيم جالس على كرسي وقد غطى وجهه بل عملناه بعصابة حتى لا يرى منظر الذبح وعلى اي حال فان الصورة محاطة بآيات قرآنية تشير الى بيان ما في الصورة رغبها من الاخطاء والزيادات الشيء الكثير ومثل هذا الصنيع يفتح بابا للافتراءات بالاكاذيب على الاسلام والاسلام برآء منه افلا نبلغ من بيدهم الامر استنكارا وغضبنا بمثل هذه التجارة المشوهة لقصص أنبائنا وما جاء في الصورتين من التشويه الخلقي والتحريف الزائف و بلوغ الوقاحة الى درجة الحد الادنى فهذه إساءة كبيرة الى عقيدتنا أسسنا في بلد الاسلام ؟ يكفي ما قاله الصابئة في القرآن الكريم وفي امية سيدنا محمد (ص) من مقولات واباطيل ان المتأمل في هذه الصور ليدرك من اول وهلة ان صاحبها يحاول ان ينفذ الى قلوب المراهقين ليزحزح عقيدتهم ويشككهم في دينهم ويقذف بهم الى الدعارة والفجور ناسيا ان هذا الدين هو عصمة حياتنا وآخرتنا وبهذه الجارة السخيفة يدل على نفسه انه لا غيرة له ولا حياء يعلو وجهه كانسان يمشي على رجلين وبهذا يعبر اصدق تعبير على النذالة الخلقية وعما يضمره في نفسه من حقد كمين

البقية في صفحة 6

# العلامة المؤلف سيدي محمد تاج الدين بن عجيبة حوالي 1272-1853

## من حلقة الدرس الى حمل السلاح ومن مجلس القضاء والخصام الى محاربة الاسبان ومواجهة العدو الدخيل الغاصب

بقلم الاستاذ
عبد السلام البقاش

ذلك هو العلامة المؤلف المفتي المجاهد القاضي سيدي محمد تاج الدين بن العلامة المربي المربي سيدي الحاج عبد القادر بن العلامة المؤلف الشهير سيدي أحمد بن عجيبة في بيت العلم هذا والمروءة والشرف نزداد الصبي محمد تاج الدين بيت والده بقرية الرمل بقبيلة انجرة شرق مدينة طنجة و التي تبعد عنها بنحو خمس وعشرين كلمتر ظهرت نجابة الطفل منذ صباه فحفظ القرآن بالزاوية العجيبة بنفس القرية على عمه المتربي سيدي المختار بن عجيبة برواية ورش ثم ينتقل الى عمه سيدي المهدي بن عجيبة (لحنة) بقبيلة أنجرة ليحذق القرآن من حيث حفظه وتلاوته وتفخيمه وترقيقه ومن عمه انتقل الى الفقيه المقرىء الشهير المتبحر في علم القراءات السبعة رواية ودراية سيدي محمد النقاش من قرية بن قناشة المعروف في وسط القبائل بالفقيه (سي حمان الهبطي) حيث لازمه صحبة شقيقه العلامة النحوي سيدي عبدالسلام بن عجيبة فأخذ عنه القراءات السبعة بالروايات السبع وتبحر في علوم القراءات حتى اتقنها رسما وتجويدا ورواية ودراية وتركيبا ثم أخذ في دراسة علوم وفقه في قبيلة أنجرة ثم تطوان وطنجة الا ان نفسه الطموحة التواقة المزيد من العلوم لم تقنع بما سوى فاس فشد الرحال اليها صحبة شقيقه فأخذ عن جل أعلامها حتى تبحر في الفقه المالكي و لم يكف تاج الدين بالعلوم لانتى عشر المعروفة والمتداولة عادة بين سائر العلماء بل درس المذاهب الفقهية ثم علم التنجيم والسحر والطلاسم والتوقيت كما درس حديث التوراة والانجيل وعلم الطب حتى أصبح نجما لامعا بين علماء فاس فعينه السلطان المقدس المولى الحسن الاول قاضيا على قبائل غمارة بناحية فاس للفصل في النزاعات والقضاء بين الخصوم والمحافظة على الرسوم العدلية لمدة اثنى عشر عاما الى ان توفي والده عام 1313 هجرية حيث رجع الى مسقط رأسه بقرية الرمل ليقوم بتدريس الفقه المالكي والافتاء في المسائل الفقهية في عهد الفقيه القاضي سيدي محمد بن عبد الكريم غزيل وهو في نفس الوقت يقوم بفلاحة أرضه بنفسه ويرعى بقره ويكنس حظيرتها فهو يعتمد في معاشه على كد يده ولا يقبل خدمة احد له يلبس من الثياب أخشنه ويأخذ من الاكل ما تنتجه أرضه الى ان عين قاضيا على قبيلة أنجرة عام 1325 هـ موافق 1907 على يد السلطان المولى عبد الحفيظ رحمه الله في أصعب الظروف أحلكها كانت تجتازها البلاد بفعل المصاعب الداخلية والدسائس الاستعمارية الماكرة فقام بمهمة القضاء خير قيام هاب الناس قضاءه وحكمه ، وخافوا جرأته في الحق فلم يقدر أحد على الجرؤ عليه أو رفض خصم تنفيذ حكم يصدره لما عرف فيه من عدل وفراهة وجد وورع وزهد بقي قاضيا في هذه الظروف الى ان فرضت الحماية على المغرب عام 1331هـ موافق 1912م موقع المغرب تحت الاحتلال والحماية وتوزع شطائر فكانت الجهة الشمالية من نصيب الاسبان فرفضت القبائل هذه الحماية وكان تاج الدين احد العلماء الذين قالوا لا للحماية فقاموا قومة رجل واحد للدفاع عن البلاد ومحاربة الاسبان ومقاومته في كل النواحيات فاختارت كل قبيلة من يقود معاركها فلا غرو ان تختار قبيلة أنجرة شخصا تتوفر فيه شروط المجاهد المثالي من شجاعة ومروءة وفضل وهو ما يتوفر عليه المترجم له فهو ينحدر من عائلة لا ينطق لسانها الا بذكر الله وما عرف بيته الا بالتربية الروحية وتدريس العلوم وابداء النصيحة والتواضع وتكران الذات عائلة تأبى الظهور ويلذ لها الا يسمع اسمها يذكر الا في مجالس العلم وحلق الذكر ولم يقدر عنها ما يشينها او يذكرها بسوء ، وكانت اول رسالة تصله من الاخوين احمد الهشو ومحمد الهيشو من حدود سبتة ردها الله للوطن الاب يخبرانه فيها ان العدو خرج من مدينة سبتة بقوة عظيمة واحتل كلا من مدشر بني مزالة ومدشر الفنيدق ومدشر عزفة زيادة على تكثيفهم الحرس بالحدود فيجيب العلامة سيدي محمد تاج الدين بالرسالة التالية :

( الحمد لله هذا اوان كتابكم وصل وبدؤنا اتصل والسلام عليكم ورحمة الله وبعد :

فاعلم ان الجهاد يشترط فيه المماثلة من السلاح وآلة الحرب والخيل والمؤنة معه مفقودة في وقتنا من كل شيء لان المسلمين في هذا الوقت نسوا الله فأنساهم انفسهم واستحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله واشتغلوا باكل اموال الناس بالباطل فلا شك ان الله يسلط عليهم عدوهم وكيف او كانت المماثلة ان تكرهوا الجهاد والحق جل جلاله يقول « ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة » وقال تعالى «وقاتلوا في سبيل الله الذين يشترون الحياة الدنيا بالآخرة ..الى عظيما وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال في حال المجاهدين ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله.. الى ما كانوا يعملون وقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان موصوص و في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اي الناس افضل قال مومن مجاهد بنفسه وماله وقال: ما يعد الصلوات المكتوبة أفضل عند الله من الجهاد وقال مااغبرت قدما عبد في سبيل الله فلا تمسه النار وقال لموقف ساعة في سبيل الله افضل عند الله من شهود اربعين ليلة عند الحجر الاسود وقالى في حق الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء..الى يحزنون. ونعلمكم ان الله قد سلط علينا بذنوبنا وظلمنا من لا يرحمنا وفي الحديث الملك يستقيم بالعدل واو الكافر محبكم ومريد الخير لكم محمد تاج الدين

ورد علينا حامله في وقت ضيق بشغل صلاة الجمعة في اخر جمادى الاولى عام 1329 موافق 1911 كانت هذه الرسالة اجابة على رسالة طويلة للمجاهدين من قبيلة انجرة وهو بطيعة الحال يؤنبهم فيها على ما وصل اليه حال المسلمين وفي نفس الوقت يحثهم على الجهاد والموت في سبيل الله وما خص الله به المجاهدين الا انهم يفعل شيئا خلال هذه المدة الى ان فرضت الحماية على المغرب فقام بتقسيم المجاهدين الى من قبيلة انجرة على ثلاث واجهات : جهة صديقة قرب تطوان وجهة سبتة قرب مدشر البيوت وجهة صف الحمام قرب سكدلة وحجر النحل وهو بتقسيمه هذا يحاول ان تنجو القبيلة من الاحتلال خصوصا وانها متاخمة لمدينة سبتة مقر انطلاق العدو ومحاذية لبوغاز جبل طارق وهكذا يخرج محمد تاج الدين من حلقة الدرس ليحمل البندقية ويرفع جلسة القضاء ليواجه العدو فيختار لنفسه اصعب جبهة هي جبهة صدينة محاولا حصر العدو في تلك الجبهة فكان يقضي يومه في خوض المعارك الطاحنة وفي الليل يتفقد الجرحى ويضمد جراحهم وينزع الرصاص من اجسامهم واسطة العمليات ويصنع الادوية من أعشاب الغابة المحيطة به ، وهو الى جانب ذلك يعالج قلوب الجميع بما يبثه في روعهم من الوعي الديني والوطني وحب الاستشهاد في سبيل الله ، وأثناء جريان المعارك اسندت له القبائل محاكمة المفسدين في الارض ومن ثبت تعامله مع العدو ضد بلاده ، وأصدر حكما بالاعدام رميا بالرصاص في حق رجل دخل سوق خميس انخرة حاملا السلاح بعد ما تقرر الا يدخل احد الاسواق حاملا السلاح حيث اشهر سلاحه ضد المكلفين بحماية امن السوق واطلق عليهم نار بندقيته فتم القاء القبض عليه وقدم الى المجاهدين في صدينة فحكم عليه القاضي تاج الدين بالاعدام باعتباره من الذين يسعون في الارض فسادا ونفذ فيه حكم الاعدام .

بقي مرابطا حاملا السلاح يتنقل من جبهة الى اخرى ومن فرقة الى اخرى الى ان استقر المقام في الجهة الغربية بسيدي الوالي بقلعية قرب ديوانة البرج والمعارك على اشدها وهنا اخذ عامل السن والكبر يغلب عليه والمرض يدب في جسمه فعجز عن مواصلة النضال وسلم القيادة الى من كان يراه مؤهلا لها خصوصا بعد ما علم ان من لا ضمير لهم يساعدون الاسنان فجمع كتبه واودعها امانة عند صديقه الفقيه محمد برحو بقرية الرمان و انتقل الى مدانة طنجة حيث منحه احد المحسنين من ال طنجة سكنى بالعقبة الوزانية ليستقر بها فلازم بيته ولم يخرج منه حتى قرب اجله ومرض المرض الذي توفي فيه فخرج الى مسقط

(البقية في صفحة 5)

في المكتبة المغربية .

## مع القاضي ابي بكر بن العربي

هذا كتاب كانت المكتبة العربية والاسلامية في حاجة اليه لان أبا بكر بن العربي في امامته ومعارفه العربية والاسلامية جدير بأن يفرد بالترجمة ومع ذلك فلم ينتدب الى هذه المهمة أحد حتى قام الاستاذ الباحث المحقق السيد سعيد احمد أعراب بها فأخرج للناس كتابه مع ابي بكر بن العربي الذي كان نشر منه فصولا في مجلة دعوة الحق ، وهو يحتوي على فصول أربعة الاول في نشأته وحياته التعليمية والثاني في اقامته بمراكش ووظائفه وتفرغه البحث والتأليف والثالث في تلاميذه واسرته ووفاته والرابع في آثاره وكتبه في مختلف العلوم وأتبع ذلك بفهارس عامة الاعلام والقبائل والشعوب والبلدان والامكنة وغيرها ويقع كتاب مع ابي بكر بن العربي في قرابة 250 صفحة وطباعته جيدة واخراجه جميل .

# الحقيقة

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

سقت نفسي الحقيقة بالاساليب الدقيقه ،
فاذا الجوهر يجلو صفحة النفس المفيقه ،
حيث صارت في احتساب المسيرات مطيقه !
توأم الروح عزيز يحفظ الروح الشقيقه !
ذوبان القلب في الحقد لنا أهدى طريقه !
فلئما أقوى فريق ان دعا البغي فريقه !
ان جند الله أحرى لجهاد ان نسوقه !
موكب الايمان ماض أي كبت لن يعيقه !
صولة الايمان تنجينا من البارى السحيقه !
من درى الغاية فالمجد خليق أن يشوقه !
وكذاك الغوص يحلو في المحيطات العميقه !
وصفاء الدر كم زا ن سناه و بريقه !
ومع الله دواما صلة الوصل الوثيقه !
كيف يشكو ظمأ الوجدان من ذاق رحيقه !
تكتفي بالله في متعتها الروح المشوقه !
فهي تسمو للمعالى ! وهي لله رفيقه !
أفلا استحيى من الله من ارتاد فسوقه !
ويح من يعصي الهاً محسناً ، يأبى عقوقه !
رضي الحق عن العبد الذي يرعى حقوقه !
وهداه الضياء يرقب القلب شروقه !
فالصديق الشهم قد حض على التقوى صديقه !
ليس يرضى منه في جهل عن الدين مروقه !
انما الايمان رق أي مجد لن يفوقه !
فمسى المؤمن يزدا د صعوداً فيروقه !
بلسان الحال سبحت وبالفصحى الذليقه !
فنفوس النخبة المثلى فراشات طليقه ،
تعشق النور ، وفي حلته تبدو أنيقه !
حبذا مرتعها العا طر في أبهى حديقه !
فالتسابيح نشيد قدسي في الخليقه !
والربيع الغض يزهو بمعانيها الرشيقه !
فهو في المغزى جديد بمعانيه العتيقه !
نعمة التوحيد في الا باد حسناء عريقه !
اذ بها في الصدق ناجى كل مشوق مشيقه !
قد نجت صفوة قوم في المناجاة غريقه !
ألف بشرى الرفيق مؤنس تلك الرفيقه !
فهي بالصادق في الوجد مدى الدهر شفيقه !
أشرق الوجدان لما سقت نفسي الحقيقه !
وفؤادي صار يسقي من حمياها عروقه !

# العلم بين المنفعة والعمران والمضرة والخسران

بقلم الاستاذ محمد علي المصمودي

الامة الاسلامية العربية جمعت المجالات والادوات
أمة لها حيوية الحياة ، وشعلة وبسرعة البرق بمقل البرقي
الذكاء ، وروح الوثوب والتلغراف والتليفون والتلفزيون
والفلاح وغريزة العزة والكفاح والاقمار الاصطناعية
فقد كتبت هذه الامة على الصور والاحاديث والبرامج
صفحات التاريخ أمجد والانباء وفي الزمن القصير
الصفحات ، وهدى الله بها يقطعون المسافات الطويلة
الانسانية من الضلال وكتبت وذالك واجع الى ما احدثه
في السلم والحرب ، وفي الحكم العلم والاختراع من مراكب
والعدل ، وفي الادب والعلم البر والبحر والجو والفضاء
أروع نهضة استفادت منها ولاشك ان في عجائب العلم
الاجيال ، واذا أرادت هذه الاختراع منافع كثيرة منها
الامة أن تعيد عز الماضي ما هو جميل ومتعة ونعمة
الغابر ، ومجد الحاضر ، وان وسيبل العمران ومنها ما هو
تكون عاملا قويا لخير الانسانية نقمة وضر مستطير على
وخير السلام ، عليها ان الانسانية جمعاء ، فلقد صنعت
تلتزم وتاخذ بثلاثة دعائم المصانع الحربية ما يدمر
قوية لاغنى عن اي واحدة الولدان شيبا من آلات
منها هي : العلم والقوة والنهضة الفتك والتدمير ولقد صار
ان العالم يتطلع لهذه الامة مؤلاء العلماء المخترعون الا
التي اوقدت مشعل الحضارة يتفننون في اختراع ما ينقض
والعمران فى كل مجال ، على الانسانية القضاء الاخير
وتستطيع ان تقوم برسالتها لاقدر الله العلي القدير مما
الخالدة الان ، فمن هذه الامة لا يحمي منه قلاع ولا مظاهر
ومن أرضها الطاهرة ارسل ولا حصون وخبرا القنابل
الله تعالى رسوله الكريم سيدنا الذرية والهيدروجينية
محمداً صلى الله عليه وسلم والانشطارية والرؤس النووية
مبشراً بالمحبة والاخاء والالفة العابرة للقارات قد شاع
والصفاء ، وهاديا الى الخير وذاع وملا الاسماع والبقاع
والصلاح ، وكلنا يعلم ان وزاد الناس انزعاجا فوق
الحضارة والمدنية التي ينعم انزعاجهم مما احدثه الانسان
بها العالم اجمع يرجع الفضل الضار من الغازات السامة
فيها لهذه الامة حيث ، لم الخانقة وما الى ذالك من
يكن العرب اذانيين فيختصوا مهلكات ، وهكذا الغرب
بتلك العلوم التي اقتبسوها العالم المخترع ومن على
من القرآن الكريم ومن سنة شاكلته فى الشرق الاقصى
سيد البشر بل من موطنهم من المهتمين بوسائل الابادة
الشرق العربي اشرقت على وتخريب العمران يرعون
الانسانية أنوار الديانة الاسلامية الامهين ويشيعون الذعر
المبنية على العدل والمساواة العالمين ومذا على هؤلاء
كما اشرقت على الانسانية العلماء لو قصروا عملهم على
تلك العلوم والفلسفات فقومت ما يفيد الانسانية ولم يسخروا
الافكار ، وهذبت النفوس ، اكتشفاتهم العلمية الى غير
واضاءت للناس سبل الحياة النواحي العمرانية والحضارية
السعيدة ، حياة الخير والفضيلة نفوسهم انطوت على القسوة
والحق والسلام ، هذا ومما والانانية فهم لايحبون التقدم
لاشك فيه ان الناس فى عصرنا لسواهم ولا يرحمون غيرهم
هذا يرون من عجائب العلم من الشعوب الضعيفة ويريدون
والاختراع ما يبهر العيون فها ان ينفردوا بخيرات الارض
هي الكهرباء تضيء الظلماء لانفسهم ويودون ان يستطيعوا
في جميع المرافق الحيوية نفوذهم على سائر الشعوب
وفيها منافع لا حصر لها في

البقية في صفحة 6

# الكذب موضة العصر

من الكذب ما يؤدي بالانسان الى الهلك والملع والعذاب الاليم فالتاجر في دكانه يكذب ويعرف بأن الكذب حرام ومع ذلك تراه يكذب علانية والصانع لايعرف ان يعيش حياة رغيدة الا بالكذب والمواعيد مع الزبناء في الساعة المحددة صارت لا تكون الا بالكذب والمرشد السياحي لا يعرف ان يتحدث الا بالكذب في كل شيء عن تاريخنا الماضي وحتى الحاضر صار يزيفه علانية ويجهل كل شيء عن بلاده .

فذات يوم مرت جماعة من السياح الاجانب امام ( زاوية المذكر ) فسأل احدهم المرشد عن ذلك المكان فأجابهم المرشد عن ذلك المكان وقال انه ( فندق للنوم وحان للشراب ) فالعبارة التي تعمدها ذاك اللعين الكذب انطلقت كالسهم توحي بأن المسلمين لاضمير لهم ولاشخصية

ان الكلمة التي تقفز فجأة من اللسان شبيهة بالسهم الذي انطلق من القوس فلن يعود السهم من طريقه وكذلك الكلمة عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « لعن الله الكاذب ولو كان مازحاً » ومن الكذب مايؤدي بالانسان الى المذلة والسقوط في الهاوية قال الامام علي كرم الله وجهه : « اياك ومصادقة الكذاب فانه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد القريب » فحق اللسان الا يغتاب المرء ولايكذب ولا يتكلم فيما لا يعنيه .

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كفى بالمرء كذباً ان يحدث بكل ماسمع » ( رواه مسلم ) في هذا الحديث الشريف توجيه نبوي حكيم يحذر من الكذب ومن قالة السوء ويزجر الناس عن التحديث بكل ما يسمع الانسان من الغير لان ذلك ذريعة للكذب وكفى به اثما عظيما اذ قال سبحانه وتعالى « يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » الحجرات ونلاحظ ان الله تعالى خص الفاسق لانه هو الذي ينقل الكذب في خبره فالكذب من سمات الفاسقين .

عبد الخالق بن ميمون
شفشاون

# العلم بين المنفعة والعمران (تتمة صفحة 5)

المعمور وهذه الدول الصناعية القوية قد دابت في سياستها على منطاق التسلط على الدول المتأخرة وهي الان كثيراً ما تعمل على ازهاق ارواح الابرياء العزل وتذك مبانيهم لتأخذ بايديهم من ثروات وتسخر المغلوبين على امرهم في مصالحها وتجعلهم تابعين لها يدورون في فلكها ودون الحضارة والمدنية مع هذا الجشع وذلك العدوان بل لم تقف عند هذا الحد اطماع هؤلاء حيث اصبحوا الان في سباق مستمر في ميدان التسلح وتعمل كل هذه الدول على التفوق على غيرها في السلاح والعتاد ، وقد ذاق هؤلاء في الحربين الكونيتين العالميتين ويلات امرهم وكان عاقبة امرهم خسراً فما جنوا من علمهم واختراعهم مع الاسف وحب السيطرة والتسلط وعدم التدين بالدين الصحيح الذي هو الاسلام وهكذا هو العلم بلا دين مجعل الحياة كدراً وتعساً وهما وذلا وخصاما واضطراباً وخوفاً وفزعاً وماذا لك الا ان الحضارة الحقة والمدنية الصحيحة الصادقة حيث الحياة الطيبة الهنيئة في هدوء واطمئنان وراحة بال قوام ذلك واساسه الايمان والعدل والمساواة والاحسان والرحمة والوفاق والانصاف والصفاء والحرية والمحبة كل هذا يتمثل في تعاليم الاسلام حيث عاش الناس في امن واطمئنان بهذه الاخلاق الكريمة في ظلال الاسلام وتحت راية القرآن مدة من الزمن قدرت عند المفكرين بخمسمائة عام سجل فيها التاريخ الشهادة للاسلام بانه دين العلم النافع الذي يسعد بني الانسان ودين الرحمة حتى مع الاعداء المحاربين وهذا فهو دين الحضارة والمدنية في اعلى مقام ولذلك اختاره الله تعالى دينا للناس جميعاً قال عز ومن قائل ، « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أحب الاديان الى الله الحنيفية السمحة » و بالله التوفيق

# الحق احق ان يتبع (تتمة صفحة 3)

للاسلام وعامة المسلمين فعلى علماء الاسلام ان يبينوا حكم الشرع الحنيف فيمن ينتقص شخصيات الانبياء والمرسلين ويتاجر بهم هل هذا حلال ام حرام ؟ اقول لهذا المهرج ان التجارة مجالها واسع وعريض حددها الشرع وبين سبلها فلماذا يقع التشويه بالصورة المختارة من الحق سبحانه فلا يجوز ابداً ان نتمثل بهم لا على المسرح او في مجال السينما واحرى في السوق الذي هو مكان الشيطان اللعين فيا امة الاسلام قليلا من الحياء وكفانا من شراهة الدنيا وحطامها و علينا كمسلمين ان نراعي في تجارتنا ادنى الشروط على الاقل للتجارة المشروعة و الكسب الحلال واذا غاب شرع الله فتم امور ولكن الحق احق ان يتبع .

# كتاب الحريم السياسي (تتمة صفحة 3)

تتقلد فيها المرأة رئاسة الحكومة ، وغير مباشرة وهي التي تتقلد فيها رئاسة الدولة ففي الحالة الاولى نجد الرئيسة لاتملك الا كلمة ( لقرار ) الذي يضعه الرجال من بقية الوزراء والخبراء وليس الوزيرات والخبيرات وفي الحالة الثانية تكون رئيسة الدولة مجرد رمز تقتضي رائباً من ضرائب الشعب ومزانية للتجهيز والتسيير دون القيام بمقابل ذلك ، وهذا ما يرمي الاسلام بشريعته أن تهزل الى هذا الحد ، فتعريف الامام في الاسلام أسمى مرتبة لانه تكليف ومسؤلية .

وبعد : فما هذه أولى المرات التي تفجر فيها الكاتبة غضبها على المجتمع الاسلامي ولكنها أجرأ مرة تتعدى فيها اختصاصها الى الحديث فيما لم تتمكن منه بعد فمهدنا بها تنادي بفك سيطرة الاقرباء والزوج على المرأة كما فعلت في كتابها « نساء الغرب » وكما تنادي به في المنتديات والقاءات الثقافية التي تعقد في المناسبات ، ولكنها الان أخذت تتطاول على شيء كبير يمس النظم الذي يقوم عليه المغرب منذ قرون والذي سيظل نظاماً صالحاً للمسلمين على مدى الاحقاب وفي كل حالات العصرنة والتقدم "

# العلامة سيدي محمد تاج الدين بن عجيبة (تتمة صفحة 4)

راسه وجمع كتبه وأحرق كل الكتب المتعلقة بالتنجيم والطلاسيم والجدول وبقي هناك الى ان التحق بربه عام 1343هـ موافق 1924 م ودفن في ضريح والده الشيخ الحاج عبد القادر بن عجيبة رضي الله عنه ورحم الله جميع المجاهدين

يقول عنه من عرفه : انه كان قوياً في جسمه مهابا عالما واسع الاطلاع كثير الحفظ كثير الفهم ناظر كثيرا من العلماء وافتى في عدة معضلات كما ناظر رهبان النصارى وأحبار اليهود كما كان بارعا في الطب وفي علم التنجيم

لعلامتنا المترجم له عدة فتاوى فقهية في المعاملات والعبادات ومن ذلك فتوى بان لفظ الطلاق الثلاث في لفظة واحدة لا يترتب عنه الا طلقة واحدة في وقت كان لفظ الطلاق بالثلاث مرة واحدة يلزم صاحبه الفراق الابدي الا أن تتزوج المرأة من رجل آخر بانطلاقها طلاقا عاديا

ومن اهم ما تعرفنا عليه تأليف له بخط يده بعنوان السيف المجرد في تحريم العقود الذي يعتبر من الكتب المهمة في ميدان التوثيق الشرعي الذي وضعه بعد تجربة طويلة في ميدان القضاء والخطاب على الرسوم وبعد ان درس الفقه لسنين عديدة واصدر عدة فتاوى ووثائقه بناها على الاختصار واختيار العبارة المناسبة للعقد مع التعليق عليها من حيث فقه الوثيقة يقول في اول الكتاب بعد المقدمة: أردت ان اضع تاليفا ملفقا من دواوين الائمة في صناعة التوثيق وان كنت لست أهلا لذلك وابين موضوع الجل من الوثيقة من الفقه من كلام المتحف وصاحب العمل ان شاء الله

هذا هو العلامة القاضي المجاهد سيدي محمد تاج الدين بن عجيبة اخذنا عنه هذه المعلومات من عدة شيوخ لازالوا على قيد الحياة ومن مخطوط للسيد الوالد ومن بعض الوثائق التي اطلعنا عليها بعض الاصدقاء والذي لولا الظروف التي كانت تجتازها البلاد لكانت انتاجاته العلمية أكثر رحمه الله رحمة واسعة.

## آفات اجتمـاعيـة :

- 16 -

# منكرات البحر وشواطئه

بقلـم الأستاذ محمد فـوزي

ان الحالة المزرية التى تكـون في البحر والمسابح لا يرضاهـا الله ورسولـه والمومنـون الغيورون على دينهـم ، لان في البحر مناظر مخزية وحركـات حيوانية واختلاطا مشينا بيـن الجنسين وما ذلك الا للتقليـد الاعمى الذى تسير عليـه وراء الاجانب خطوة بخطوة وشبـرا بشبر ، والا فمن سمح للمسلمة المحمدية ان تكشف عورتهـا المصونة في المسابح امـام الرجال او امـام الذكـور لان الرجل في ميزان الاسلام شيـىء آخـر :

ونحن نتساءل هل سمـح بهذا القرآن الكريم ؟ او سمحت به السنة ؟ كل هذا لـم يكـن ابدا ولا يوجد في شريعتنـا الا قوانين تدعـو الـى الحيـاء والحشمة :

والبعد عن الاختلاط الـذى لا يرضاه الخالق جل عـلاه خالق البحر وخالق البشر :

والمسؤولية الكبرى علـى الرويجل الراعي الذى سمـح لبنته وزوجته المصونة بـان تذهب الى البحر ويذهب هـو بنفسه معها وتكشف جسمهـا امام الذئاب المفترسة والوجوش الضارية التى تنتشر كالذباب في المسابح ، والذباب كما هو معلوم لا يتجمع الا حول المزابل والاماكن القذرة المتعفنة ، فهل ماتت قلوب الرجال الى هـذا الحد ، ين الغيرة الاسلاميـة ؟ اين النخوة العربية اين العفـة التى امر الله بهـا ورسولـه ؟ اين الحشمة التى عـرف بهـا مجتمعنا ؟

الجواب : انهـا مـاتـت بالمدينة المريضة المقيتـة ، والتقليد الاحمق ان ناس اليـوم انقلبت عندهـم الوضعيـة فالفضيلة من صلاة واستقامـة وحياء وجلباب عندهم تأخـر ورجعية والرذيلة من كشـف العورات واختلاط الجنسيـن والانحلال عندهم تقدم ومدنية ، اذن هم كريشة في مهب الريـح فلا اوربا وصلوا الى علومهـا وتقنياتهم ولا هم عرفوا دينهم وطبقوا أو مرة «نرتع دنيانـا يتمزيق ديننـا» :

فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع» ولهذا نحن نتساءل عن الشريعة التى نصطاف بها والتى تنظـم حياتنا وفقها كامة اسـلاميـة تومن بكتاب الله الذى خاطبهـا بقوله (كنتم خيرا أمة اخـرجت للناس تامـرون بالمعـروف وتنهون عن المنكر وتومنـون بالله) هذه الامة التى تستوحـى سنة نبيها محمد صلى الله عليه وسلم ها صورة بـالعفـة والبعد عما يفسدها ويضرها :

ان ظاهرة الاختلاط المقيت ، اختلاط العري في شواطئنـا ومصطافاتنا مما تتقرر منـه النفوس وتقشعر الجلود ذلـك الاختلاط الـذى انعـدم معه وازع الحياء :

فلم لا تنظم حياتنا وفـق مناهج الاسلام الذى ننتسب اليه وتزعم اننا من ملتـه وأمتـه :

ان ظاهرة العري في الشواطىء هى ظاهرة تستلفت الانظـار وتجعلنا نتخوف على مصيـر تعاليم الاسلام في بـلادنـا لأن هذه الظاهرة لا تقتصر على طائفة خاصة كما هو الحال في شان الانحرافات الاخرى ، لان ظاهرة كشف العورات أصبحت تشمل كثيرا من المواطنين بـل أغلبية سكان المدن ذكـورا واناثا وفي مختلف الاعمـار ، وهى عملية مخزيـة تتـم في جو شيطانىمحض حيث يـرى الاطفال امهاتـهم وآباءهـم وأقاربهم يجر دون من نيابهم في العراء تفننين في اظهـار مقانتهم امام كل نـاظـر وعابر ، حتى الشيخ الهـرم (أبا سيدى) ذهب وفي يـده سبحه يسبح الله في البحـر وأمـام مناظر لا تليق بسنـه وبعيدة عن التقاليد الطاهرة التى عاش وتربى فيها هذا الشيخ :

هذه المناظر ينظر اليهـا اطفالنا الذين امرنا الله ورسوله بتربيتهم على الفضيلة ، ينظرون الى هذه المناظر وكانها شـيء عادى وطبيعى مسموح شرعـا ، فينشئون على ذلك متوهمين ان هذا مما تقره المروءة والاخلاق ، وبذلك تثبت عند اجيـالنا هذه العادات السيئة التى تستنكرها الاخلاق ويستنكرها الديـن ، لماتجره من ويلات ومصـائـب وتسببه من المشاكل العائلية :

والغريب ان المرأة الحـرة التى صانها الاسلام والجوهرة التى دافع عنها تنكرت لصونـه ولأوامره ، واصبحـت تفـرض جسمها ومفاتنها في معـرض عمومى تعرضه للذئاب الجائعـة بالمجان فهى سلعة الجميـع وتفعل هذا امـام رويجلها الذى يقر الخبائث في أهله وامـام ولدها بل وامام ابها ولا حـول ولا قوة الا بالله العلي العظيـم واليه المشتكى هذا وبالله التوفيـق :

## اعتذار

**لم تصدر الميـثـاق في الاسبوع المنصرم نظـرا لتوالى العطل فمن عطلة عيد الاضحى الطويلة الى عطلـة ذكرى يوم انضمام الداخلـة الـى عطلـة ذكـرى ثـورة الملـك والشعـب مـع مـا ينـضـاف لهـا مـن يـومـى العطلـة الاسبوعيـة :**

**فـمعـذرة لقرائنـا الكـرام :**

## حـج مبرور

عاد من رحلة الحج المباركة الاستـاذ الدكتـور يوسف الكتانى الذى حظي باستضافة وزارة الاوقـاف والحج في المملكة العربية السعودية وقد حضر الاحـداث المؤسفة التى وقعت في مكـة المكرمـة واستنكرهـا مع العلماء المسلمين الذين استنكروا الاستغـلال الايرانى الأهوج لموسم الحج والانحراف به عن مقاصده الشرعية الشريفة للدعاية الشيعية واثارة الفتنـة في حرم الله :

وتوصل سيادته ببرقية شكر من العاهل السعودى ردا على البرقية التى رفعها الى جلالته في هذا الصـدد ، فحجا مبرورا وعودة حميدة لأخينا الدكتور الكتانى وبنية الرجـوع ان شـاء اللـه :

# تصحيـح ايـات

**السـلام عليكـم**

مع منبر الاسـلام عـدد ذى الحجة 1407 رقـم 12 في الصفحة السابعة (وذكر به أن تبسل نفس) كتبت (ربـه) عوض (بـه) :

وفي الصفحة الثامنة (ذرهـم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل) حذفت (ياكلوا) من الآية :

وفي الصفحة التاسعة (والذين كفروا لهم شـراب من حميـم) كتب (ولهـم) :

وفي الصفحة 34 (ان الذيـن يستكبـرون عـن عبادتـي سيدخلون جهنم داخرين) حذفت النون من (سيدخلون) :

أصلحوا أصلح الله أحـوال المسلمين :

الدار البيضاء ـ محمد فـوزى

# توفيـق الحكيـم : القمة والمنحدر

تتمة الصفحة : 8

درس منك يـا استـاذ توفيق ـ غفر الله لنا ولـك ـ الى كل رجال الفكر الاحـرار ، في كل مجال العطـاءات ، في ان يتحروا مصلحة أوطـانهـم وان يدافعوا عنها ، فهم أهـل لذلك ، دون ان يمسوا بـأي شكل من الاشكال بمصلحـة قومهم وبنى ملتهم ، على الاقل اقتداء بالاخرين اما السيـر في الركاب عن تقليد وضلال فسبة ولربما هدم لما بنى خـلال عشرات السنين :

ان الكتاب الذى نقصـوا من شأن العرب وشتموهم ، لم يزيدوا شيئا على ان صفـوا اسماءهم الى قائمة الاعـداء الجنشاء والمأجورين فهـم يعرفون ان العرب ليسوا أشرارا وليسوا أدنى بشرية من غيرهم، فهم يصيبون ويخطئـون ، ويطمحون ويزلون ، ويهتـدون ويضلون ، تماما مثل كـل البشر ، ، لكن المؤامرة أكبـر منهم ، فالتكالب والتواطـؤ والتربص على نطاق واسـع ، وبمخططات ما كرة جهنميـة لا تخامر أصحابها ادنى مشآعر من الانسانية والعطف والتعاطف يريدون من العرب ان يكونـوا مسخرين ، وان تكـون ارضهم مباحة ،وان تكون خيـراتهم مبذولة ، ، ان التصرفـات الدنيا التى نراها من الاعـداء كل يوم معقولة ، من لا ينتظـر منهم الا مثلها فهم المستفيدون السابقون لنا ، ولا يريـدون حريـة ولا كـرامـة ولا استغناء عنهم ، انما ليـس بمعقول ولا مقبول ولا مستشاع ان ياتى المنكر من القول مـن بنى جلدتنا ، حرام :

انك ايها الراجل الغـذ في فكره وأدبه معـدود أستـاذ العديد من حملـة الاقـلام وانا واحد منهم ، فسعـادتى ان جل كتبك عندى ، وهذا دليل التقدير والاعتـزاز ، لهـذا أرانى اسفت على رحيلـك ولم أحزن كما حزنت من قبل على تيمور والعقاد ومبـارك والجارم وحتى اديب مروة ، ، ، صاحب مجلة الاديب ولا اخفـى ان كتبك أرجع اليها وهـى في متناول يدى لأقـرأ أدبـا رفيعا وأقرأ مسرحيـاتـك فاهتز للحـوار الـذكـى الفريد ، واتمعن تأملاتـك وخواطرك فاعجب للذهن الثاقب الفكر المستوعـب والتعبيـر الموفق ، وأغسـل عنـى سخافات (وابداعـات) الادب الهجيـن !

خسارة الادب العربى فيـك لا تعوض ، فاكيد انك كنت تحب ادبك العربى ولا تبغى له بديلا ، فلقد سألت ذات حوار لو وجدت نفسك معزولا فيجزيرة ما هـو الكتاب الذى ترجـوه ان يكـون معك ، فلم تتردد ان تحـدد بانه كتاب «العقد الفريد» :

رحمك الله وغفر لك ولنـا ، وجازاك على ما قدمت لأمتـك وقومـك في كل ديار العـروبة من فنون أدبية خالدة ومتعـة ، ما أظن ان أحدا سياتى بمثلها ، انها مواهب الله الـيـك اما السياسية فحال وأحوال :

# توفيـق الحكيـم : القمة والمنحدر

بقلـم الأستـاذ محمد أحمـد اشماعـو

نكون صادقين حين نقـول : اننا أسفنا لوفاة الكاتب الكبير توفيق الحكيم ولم نحزن ! وكنا جديرين ان نحـزن أعمـق الحزن على كاتب المعى ، وقـاد الذهن ، جياش الوجدان ، خفيف الروح ، بارع الاداء ، فريـد الاسلوب ، أبدع بحق خلال عقود من السنين في الرواية والقصـة والمسرحية ، وفي الخواطـر والتـأمـلات والشـؤون الاستبطانية فكان فـريـد زمانه ، ومن الغريب انه احتاط طيلة حياته الادبية فنزه قلمه ان يخوض في الجدال والخصـام سواء لاسباب معقولة أو غيـر معقولة ، وثبت طويلا في موقفه ذاك ، الى ان كانت زلتـه في تأييد تودد الرئيس أنـور السادات لطغاة الصهاينة !

لاشك انها كانت فتـرة عصيبة على الامة المصرية ، بعد هزيمة 1967 واحتلال القسـم الاسيوى من القطر المصـرى ، من حيث صارت ازهر المـدن المصرية من متناول قبضـة العدو الصهيونى الغاشم ، بـل وتحت رحمـة طائراتـه وصواريخه ومدافعه الهدامـة ، تمكنه ان يدكها ويمحوهـا مـن الوجود متى شاء ، ، فكـانت تضحية عظمى مـن جملـة التضحيات الفريدة التى قدمتها مصر العربية لا تعادلها ايـة تضحية أخرى ، لأي أمة مـن الامم العربية والاسلامية عامة ، سواء في مشـارق الارض او في مغاربها :

وكل ذى شعور وطني لابـد وان يهمه الامر كأقسى ما يكون الهم ، وان يبـقـى متتبعـا للاحداث وتطوراتها عن كتب ، وفي مقدمة الشاعرين المهمومين السادة الكتاب حملة الاقـلام ، فهم ضمير الامة الحي المناطق ، وهم برقة احساسهم ورهافـة شعورهم ، وبغيرتهم المعروفـة في كل زمان ومكان يحزنـون ويتألمون طويلا لمثل هـذه النوازل ، ويتسقطون الاخبـار متطلعين الى بصيص من الامل ، وأكيـد ومشـرف ان الكتاب المصريين المعنيين بالامـر قبل غيرهم لم يكونوا وحدهـم غارقين في الهم ، بل كان معهم ، وبكيفية تضامنيـة قلبيـة وخالصة فعالة كـل الكتـاب العرب على امتداد الرقعـة ، لا يعبأون بالمسافات،ولا بتوزع الكيانـات واختـلاف الخطط والمواقـف ، ان اي كـاتـب عربى لميؤيد فعلة اليهـود المتجبرين ، ولم يستسلـم لترصدهم ومكرهم وعذرهـم ، ولم يمنعه الناطق بين قـوم يكون الناطق بيـن قـوم صامتين ، وان يكون مهتما بين قوم غافلين ،، لقد كان الاستعمار الصهيونـى لارض سينـاء عبئا على قلب كل مخلص وكـل أبى ، فلما كـان انتصـار رمضان الباهـر تبيـن ما في الاعمـاق من حب ووفاء واعجاب بالشعب المصـرى ، وكفانـا هنا في المغـرب شرفـا ان جنودنا كانوا هناك حآضـرين وبآذليـن :

وتذكيرا بحقيقة تاريخيـة رهيبة يعاد الى الاذهـان ان هزائم 1967 هى في صحيفـة ابى الثورات العربية العسكرية السيد جمال عبد النـاصـر ، مسيرة وسيكشف التـاريـخ عن خسائر تلـك الثـورات الفادحة ، والنكوص المريـع الذى تسببت فيه لمسيـرة النهضة العربية التـى بدأهـا كرام القـوم :

اما الحقيقة التاريخية الثانية البارزة فهي ملحمة العبـور الرمضانية والتى هى في صحيفة الرئيس السيد أنور السادات ، ياليت القدر قـدر ان السادت حقق العبور ومات ، اذا لدخل في سجل الخالدين للتـاريـخ الاسلامى ـ العربى ، ولكنـه ـ واحسرتاه ـ خطا خطوة رعنـاء برحيله الى ديـار فلسطيـن المحتلة المدنسة ، ليزكـى الوجود الغاصب ، وليضفـى الشرعية على ذلك الاحتـلال المهين للجميع ، نعم حقـق مكسبا أو مكاسب ، باسترجآع ما تبقى من سيناء واسترجـع آبار البترول ، ولكن الثمـن التاريخى كان غآليآ جـدا ، ويقآل ان وراء المكـاسـب الظاهرة صفقات غامضة ، بعضهآ تجلى في حرب لبنان ، واحيـاء النعرات فيه ، وايقاع المجاهدين الفلسطينين في معارك الاخـوة مع مهادنة العدو الاول ، ولا حول ولا قوة الا باللـه :

لقد انتشينا كلنا بالخطـة المحكمة وبالتنفيذ البـارع من ملحمة العبور ، لكننا صعقنـا بالرحلة الى القدس المـدنس وبخطبة الكنيست الذى كـان التصريـح فيـه مطبوعـا بالمسالمة والتودد والالحـاح المستكين لايجـاد حـل ، الذى لم يوجد بعد ذلك ، ولـن يوجد بتلك الطريقة ، وما كان على الرئيس المسؤول أمـام الله والتاريـخ ان يمديـدا مرفوضة ، وهو يعرف العـدو التاريخى على حقيقته ، التـى لن يبدلها أبدا ، وما كان لـه ان ينخدع بمجاملات الاستقبال من ديار مسلوبة يعرفها وهـو المناضل القديم ، وزاد فتحدى ، وبعث السفير ، وكم أحزننا ان هذا السفير بدلت له ديـارنـا الطاهرة بديـار فلسطيـن المدنسة :

ورجال الفكر وحملة الاقـلام الذين ناهضـوا احتـلال القسم الاسيوى لمصرهـم أيضا الذين استنكروا تحركات التسلم والمسالمة ، وعز عليهم ان تمحى صفحات الـوفـاء والنداء والتضحية للشعب المصرى الذى هدم اليهود الصهيونيـون الديار فوق أجساد مواطنيهم ، ، استنكروا وناهضوا وتحـدوا باصرار وعناد ، ، وسـادت الدهشة مـن مواقـف بعـض المفكرين الافذاذ والادبـاء المصريين أنفسهم ، الذيـن لحق بهم العارهم الاولين ، من حيث اعطى السيد توفيـق الحكيم تأييده لموقف السادات وفعل مثله الروائى الكبيـر السيد نجيب محفوظ ، وتحمـس للفصلة كاتب غير مغمور هـو السيد ، حسين فوزى (سندبـاد العصر) الذى سبق ان كتب عن الاندلس والمغرب من خـلال رحلاته :

من المحـزن ان اقـوالا متسرعة مشنعة صدرت عن مثل هؤلاء الكتاب وبدأ التهجـم ودعي الى التفتح والواقعيـة ، ولـم يـرأي بـأس ان يـركـع الرئيس الامـة المصرية الابية الرفيعة المقـام امام جبابرة الصهيونية ، ذهب من ذهب الى هنـاك بعـد الرئيس ، وذهب حتى العـازف البارع السيد عمر خو رشيـد الذى طالما هز الافئدة بعزفـه الفريد على الكينارة الكهربائية ولكنه أدى الثمن من حيـاتـه اليافعة وسقطت رؤوس أخرى ، ولعله بدافع الخوف ان قـام توفيق بكتابة مؤلف صغيـر سماه «عودة الوعي» ، هـو بمثابة استغفار وتبريـر ، ، وأكيد ان توفيقا نجيبا خسـرا مكانتهما الادبية الكبرى فبارت كتبهما بصفة نهائية ، انـه وعي الفكر العربى الذى ما كـان ولن يكون خاملا لا مبـاليا مستغفـلا :

التتمـة صفحة : 7

# في المحيط الاسلامي

## جامعة اسلاميـة جديـدة في كرانتشى

**مشروع اسلامى جديد سنقوم بتنفيذ لا جماعة أهـل الحديث في باكستان، وذلك بشرائها لقطعة أرض بضواحى كرانشى لبناء جامعة اسلامية عربية جديدة :**

**وستضم الجامعة دارا للقرآن الكريم وأخرى للحديث النبوى الشريف والتفسير ودارا للتجويد الى جانب مركز للترجمة والتأليف وتدريس اللغة العربية وفصول لتدريب الدعـاة :**

## نشـاط مـدرسة الأقصـى الاسلاميـة العـربيـة بالـدانمـارك

تقوم مورسة الاقصى الاسلامية بالدانمارك بتنظيم معسكرات اسلامية لابنـاء المسلميـن الموجوديـن بالدانمارك :

وتستقبل المدرسة الكبار والصغار من الراغبيـن في تعلم أحكام الدين الاسلامى ، وحفظ القرآن الكريـم والالمام بالثقافة الاسلامية وينتظم في حلقآت الـدروس بها أكثر من 300 مسلم :

## طباعـة القـرآن بطريقـة برايـل

**أعلن رئيس الاتحـاد العالمى للمكفوفيـن ورئيس لجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين ومكتبها الاقليمـى في الرياض انه تم العمل في طبع القرآن الكريم بطريقـة برايـل وأم يبـق سوى المراجعة :**

## الشريعة الاسلامية الوسيلة الوحيـدة لتوحيـد العـرب والمسلميـن

طالب المحامون العرب في مؤتمرهم السادس عشر الذى انعقد مؤخرا في الكويت بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع البلاد العربية والاسلامية :

وكانت لجنة تنسيق التشريعات وتوحيد المصطلحات المنبثقة عن المؤتمر قد تبنت نداء ، لتطبيق الشريعة الاسلامية قالت فيه ان تطبيق الشريعة الاسلامية هو الوسيلة المثلى لتوحيد العرب والمسلمين بعد ان فشلت جميع المسـاعـى السياسية لتحقيق وحدة العرب والمسلمين :

## المسلمون في سويسرا ثانى تجمـع دينى

**ذكرت دراسة سكانية نشرت مؤخرا في جنيف ان عـدد المسلمين قد تزايد منذ بداية الستينات من ثلاثة ، آلاف نسمة ، ليصبح الآن أكثر من ستة ،الاف نسمة يشكلـون ثانى أكبـر تجمع سكانى دينى بعد المسحيين :**

**وذكرت الدراسة ان هذا العـدد يشمل عـددا كبيـرا من المسلمين السويسريين :**